

## درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - يسألونك عن الشريعة 63 -

### تطبيق الشريعة وحقوق الإنسان 3

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن اصبحنا واصبح الملك لله. والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا - [00:00:45](#)

فمنك في نعمة وعافية وستر. فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبحت بنا من نعمة او باحد من خلقك. فممنك وحدك لا شريك لك. فلك الحمد ولك الشكر. لك الحمد كما - [00:01:06](#)

لجمال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع مع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد - [00:01:26](#)

هذه متابعة في سلسلة يسألونك عن الشريعة في حلقتها السادسة والثلاثين ولا يزال الحديث موصولا حول هذا الاعلان عن حقوق الانسان في الاسلام الذي تم تبنيه من قبل مجلس وزراء خارجية منظمة مؤتمر العالم الاسلامي. الحديث هنا - [00:01:46](#)

متابعة ونحن في الحلقة الثالثة توقفنا عند المادة الرابعة لكل انسان حرمة والحفاظ على سمعته في حياته وبعد موته وعلى الدول والمجتمع حماية جثمانه ومدفنه حق انسان اصيل مقرر الانسان باعتباره انسانا - [00:02:14](#)

ان دماء المسلمين واموالهم واعراضهم معصومة باسلامهم وان دماء المعاهدين من غير المسلمين واعراضهم واموالهم معصومة ومصونة بمقتضى عهدهم ومسالمتهم والمسلم يعصم باسلامه. والمسالم يعصم بمسالمته. ويبقى في ظل عهده. وفي - [00:02:44](#)

في من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما رواه البخاري وحديث النسايح حديث ابي بكر قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا في - [00:03:13](#)

في غير حرم الله عليه الجنة. في سنن ابي داود قول النبي صلى الله عليه وسلم الا من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس - [00:03:33](#)

فانا حجيجه يوم القيامة. بل ازيدك على هذا فاقول ان اهل العلم تحدثوا عن غيبة غير المسلم وقالوا ان غيبة المعاهد من غير المسلمين كغيبة المسلم ابن عابدين الحنفي يقول - [00:03:53](#)

وتحرم غيبته كالمسلم لانه بعقد الذمة وجب له ما لنا. فاذا حرمت غيبة المسلم حرمت غيبته كذلك اللوسي صاحب روح المعاني في التفسير يقول والوجه تحريم غيبة الذم غيبة الذم - [00:04:13](#)

كما تقرر وهو وان لم يعلم من الاية اللي هي بتقول ولا يغترب بعضكم تخاطب من؟ المسلمين ولا من الخبر اخاك بما يتلو يقصد حديث اخاك بما يتلوه فانه معلوم بدليل اخر. ولا معارة بين ذكر وذلك الدليل - [00:04:37](#)

كما لا يخفى. والمؤمن ليس ولا الفاحش ولا البذيء وقول النبي صلى الله عليه وسلم بتعريف الغيبة ذكرك اخاك بما يكره قالوا ان ذكر الاخ هنا مخرج الغاب فلا مفهوم له. فلا يقتصر الحكم على المسلمين على المعنى الصحيح. الابن - [00:05:00](#)

يقول ويمكن الجمع بان اخاك خرج مخرج الغالب آ كما ذكر هذا في شرح الزرقاني وغيره. هذا مثل قوله تعالى وربائكم اللاتي في حجوركم. من نسائكم اللاتي دخلتم به الربيبه بنت الزوجة وبنت الزوجة حرام. ولو كانت الزوجة هنا وبنتها في الصين. كلمة في فجوركم - [00:05:31](#)

خرج مخرج الغالب. لان الغالب ان الرغبة ربي في حجر زوج امها. كان نقول كيف تربي في ححك وتتزوجها وتتطلع ممسوكة الى الزواج منها وانت نشأتها وربيتها في ححك وفي بيتك. لكن هذا ليس قيديا في التحريم - [00:06:01](#)

فان الربيب تحرم على كل حال ولو لم يرها زوج ابيا منز عشرين سنة او ثلاثين سنة لا علاقة لهذا بالتحريم مادة رقم خمسة بتقول الاسرة هي الاساس في بناء المجتمع - [00:06:21](#)

والزواج اساس تكوينها وللرجال والنساء الحق في الزواج. ولا تحول دون تمتعهم بهذا الحق قيود منشأها العرق او اللون او الجنسية الاسرة هي الاساس في بناء المجتمع والزواج واساس تكوينها - [00:06:39](#)

احنا اه بنؤكد على هذه الفقرة الزواج اساس تكوينها. هذه المجتمعات تعرف المخادنة ويعيشوا بعض ويتزوجوا بعد ما يبقى عندهم اولاد وعاشوا مع بعض سنين وجربوا بعض بالكامل اللي انتم عارفينه. المشكلة ان هذا المعنى - [00:06:58](#)

بدأوا يسوق عندنا في مجتمعاتنا باسم شبك المساكنة. الان اجهزة الاعلام بتحاول تشيع هذا المصطلح ايه؟ تعبير شبك. تعبير لطيف ما فيش فيه معنى الزنا والكلام اللي يخوف ده المساكنة - [00:07:17](#)

ايه رأيكم في في المساكنة قبل الزواج نقل الثقافة الغربية الى مجتمعاتنا والباسها لبوسا لطيفة بحيث يتأتى تسويقها ويتأتى ويتأتى تزيينها الزواج اساس تكوين الاسرة في مجتمعاتنا واي مساكنة كما يقولون بين رجل وامرأة خارج اطار الزوجية زنا. سموا الاشياء باسمائها - [00:07:39](#)

سموا الاشياء باسمائها. هذا خداع التعبيرات وخداع الاصطلاحات وخداع الالفاظ فالمشروبات الروحية اسم شكل الخمر. قام عندي هي كلمة مخيفة. ام الخبائث ولعن فيها عشرة ومدمن الخمر ان مات لقي الله كعابد وثن - [00:08:16](#)

ازاي نزيل الرعب ده بتغيير الاسماء؟ مشروب الروحي مشروبات الروحية المساكنة اذا كان يعني الزنا تعبير بلسان عربي مبين الزنا. لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اذا زنا العبد خرج من رأسه الايمان فكان كالظلة فوق رأسه - [00:08:40](#)

فان عاد انخلع اذا رجع الى الايمان وعلى المجتمع والدولة ازالة العوائق امام الزواج وتيسير سبله وحماية الاسرة ورعايتها الشريعة جاءت في هذا بباقة من التشريعات يوم المرأة يسر نكاحها - [00:09:12](#)

شؤم المرأة عسر نكاحها اقلهن مهورا اكثرهن بركة والاي احق بنفسها من وليها يعني ان اختارت هي واختار هو اختيارها مقدم على اختياره. هي اللي هتعيش مش هو لكن اختياره لكنه اولى بها في العقد. لا تبرم العقد لنفسها بل يبرمه لها وليها. فلا تعضوهن ان - [00:09:35](#)

ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف. واذا عضل فان ولايته تسقط وتنتقل الى السلطان يعين لها اما يزوجه بنفسه او يعين وليا اخر من اوليائها يتولى امره امر تزويجها المرأة مساوية للرجل في الكرامة الانسانية - [00:10:06](#)

بعضكم من بعض انعم صالحا من ذكر او انثى بعضكم من بعض. النساء شقائق الرجال المثيلات هن في الاحكام ولها من الحق مثل ما عليها من الواجبات وللرجال عليهن درجة درجة القوامة - [00:10:31](#)

ولها شخصيتها المدنية وذمتها المالية المستقلة وحق الاحتفاظ باسمها ونسبها هنا في المجتمعات هذه بعد ما تتزوج المرأة تحمل اسم الايه؟ الزوج في القرار اللي بيجمع فقهاء الشريعة بامريكا حول هذه القضية لا يحل الانتساب بلفظ البنوك - [00:10:56](#)

قوتي ومعناها الى غير الاب ان انتسب الى غير ابيه او ادعى الى غير مواليه في الجنة عليه حرام ويحل للانتساب بلفظ البنوة او معناها الى غير الاب. اما ان كانت النسبة للتعريف كما تقول امرأة فرعون وامرأة نوح وامرأة لوط وامرأة - [00:11:24](#)

بجهله او صارت عرفا عاما وتضمنت ما ينفي اختلاط الانساب فلا حرج المجمع يقول ومثال ذلك ان تضع المرأة المتزوجة اسم عائلة زوجها بعد قعد اسم عائلتها. لكن الاولى ترك هذا لعدم الحاجة اليه. ولصعوبة الجزم بانتفاء الايهام - [00:11:52](#)

ايضا يعني نؤكد الزواج فنقول الزواج اساس تكوين الاسرة ولاننا في زمن يتكلم فيه الروبيضات والثوابت والمحكمات اصبحت موضع جدل وممارسة فنقول الزواج عقد بين رجل وامرأة مصريين ونقول كده - [00:12:22](#)

في زمن الشزوز الزواج عقد بين رجل وامرأة يقتضي حل الاستمتاع بينهما على النحو المشروع ان التعريفات الجديدة في قوانين

الاسكان والاسرة التي تروجها الامم المتحدة من خلال المؤتمرات الاسكان في بلاد المسلمين - [00:12:48](#)

الزواج من قبل معناها ايه؟ اتنين ايا كانوا يكونان رجلين يكونان امرأتين رجل وامرأة كله فنؤكد في في موثيقنا وفي دساتيرنا.

الزواج عقد بين رجل وامرأة. يقتضي حل الاستمتاع بينهم - [00:13:12](#)

على النحو المشروع برضو مين ثوابتنا على الرجل عبء الانفاق على الاسرة ومسؤولية رعايتها الرجال قوامون على النساء بما فضل

الله بعضهم على بعض. وبما انفقوا من اموالهم. سنة حديث عائشة - [00:13:35](#)

دخلت هند بنت عتبة امرأة ابي سفيان على النبي صلى الله عليه وسلم. قالت يا رسول الله ان ابا رجل شحيح لا يعطيني من النفقة ما يكفيني ويكفي بني الا ما اخذت من ما له بغير علمه فهل علي في ذلك من جناح؟ قال خذي من ماله بالمعروف ما يكفيك -

[00:13:57](#)

ويكفي بنيتي خدي من ماله بالمعروف ما يكفيش ويكفي بنيح الحديث رواه مسلم يعني في صحيحه. وايضا قول النبي صلى الله

عليه وسلم ادلكم على نسائكم حقا. ولنسائكم عليكم حقا. فاما حقمكم على نسائكم - [00:14:24](#)

فلا يطئن فلا يطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكن لمن تكرهون. الا وان حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن

ان تحسن اليهن في كسوتهن وطعامهن. فالنفقة الواجبة - [00:14:44](#)

طعاما وكساء وعلاجا وسكنا. وكل ما لا تقوم الحياة الا به. بقدر استطاعته عسرا وعسرا في غير اسراف ولا تقطير. لينفق ذو سعة من

سعته. ومن قدر عليه رزقه فلينفق - [00:15:09](#)

مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاه سيجعل الله بعد عسر يسرا المادة سبعة لكل طفل عند ولادته حق على الابوين والمجتمع

والدولة في الحضانة والتربية والرعاية المادية والصحية والادبية. كما تجب حماية الجنين - [00:15:29](#)

الام يعني ان يكون لهما رعاية وعناية خاصة في اطار هذه المنظومة في وثيقة مجمع فقهاء الشريعة بامريكا باقة من التشريعات

المتعلقة بحقوق الطفل صيغة صيغة جميلة ما شاء الله. للطفل منذ تخلقه جميلا حق اصيل في الحياة والبقاء - [00:15:57](#)

والنماء فيحرم اجهاضه بعد نفخ الروح فيه. الا اذا تعرضت حياة الام لخطر محقق لا يمكن تلافيه الا بالاجهاض. ويمنع اجهاضه قبل

ذلك. الا لحاجة ظاهرة تتعلق بصحته او بصحته - [00:16:28](#)

بامه بل له حق على ابويه يسبق وجوده يتمثل في حسن اختيار شريك الحياة الذي سيكون ام الولد واباه في حسن اختيار شريك

الحياة الذي سيكون ام الولد او اباه - [00:16:50](#)

الطفل الحق في الحصول على الرعاية الصحية والتغذية الملائمة من خلال رعاية امه الحامل. قبل حتى يتولد في رعاية للام الحامل.

ومن خلال رعايته منذ ولادته الى ان يستقل بنفسه. للطفل عنده - [00:17:12](#)

الحق في احسان تسميته. وابداء السرور والبشرى بمقدمه لا فرق في ذلك من الذكور والاناث. ويحرم التسخط بالبنات. او فعل اي

شيء يؤذيها ما ديا او معنويا لله ملك السماوات والارض يخلق ما يشاء. يهب يهب - [00:17:32](#)

يهب لمن يشاء انا. هبة الله عز وجل عطية المولى جل جلاله. يهب لمن يشاء ويهب لمن يشاء الذكور. او يزوجهم دكانا وانا. ويجعل

من يشاء عقيما انه عليم قدير. والبنات ستر لوالدهم من النار. وحجاب له من النار. ان احسن تربيتهم واحسن - [00:18:02](#)

للطفل الحق في الانتساب الى ابويه الشرعيين. ولهذا تحرم بناء على ذلك جميع الممارسات التي تشكك في انتصاب الطفل الى بوي

كاستنجار الارحام. في مجتمعات التي تبلغ بها الرفاهية مبلغا شديدا. الام مش عايضة تتعب في الحمل. وللأسف والله هذا تسلسل الى

بعض نسائها التي يعشن - [00:18:32](#)

في هذا البلد انا شخصيا جائتني اسئلة من هذا النوع معنا فلوس هندفعها لابق الرحم وبنجيب ارحام وبنجيب فاس من الهند ومن

بنجلاديش ومن كزا وهكزا من المجتمعات الفقيرة نديهم مبلغ من المال نحط النسخة الملقحة اول ما - [00:19:01](#)

بتاخذ فلوسها وبالسلامة بالمال يشترط كل شيء في منطق هؤلاء القوم ان فعلت هذا يا امة الجبار باش اقول يا امة الرحمن. ان فعلت

هذا يا امة الجبار. من ذا الذي يكون - [00:19:21](#)

بلد التي تكون الام. والله جل وعلا يقول ان امهاتهم ان اللاني ولدنه وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا يبقى اي ممارسات تؤدي الى التشكيك في انتساب الطفل الى ابويه كبنوك كاستجار الارحام او بنوك المنى. [00:19:41](#) - الان ايضا من

مما شاع في الاوساط الطبية ان يعني يعني التطوع بالبويضة او بالحيوان المنوي عندها عقم ولا تلتج بويضة او عنده عقم وليس ينتج حيوانا منويا بيروح للمستشفى في حالات موجودة في التلاجة جاهزة - [00:20:05](#)

او نسحب واحد يا حيوان منوي يا بويضة ونعمل تخصيب وتمشي ايه الدنيا؟ تمشي في في زل الشيطان اما تحت مظلة الرحمن وفي اطار الشريعة المطهرة ابدأ هذا لا يصلح بحال من الاحوال. ربنا اعطاك قدرة على - [00:20:31](#)

حيوان منوي. اعطاك القدرة على مغايبة يبقى قدر ان يكون ان شاء الله بينكما ولدا. ما قدرش ويخلق من يشاء تعقيم انه عليم قدير. لله في ذلك حكمة. لله حكمة لا تغاض - [00:20:51](#)

ويخلق من يشاء عقيما انه عليم قدير اه للاباء ومن في حكمهم الحق في اختيار نوع التربية التي يريدونها لاولادهم مع وجوب مراعاة مصلحتهم ومستقبلهم. في ضوء القيم الاخلاقية والاحكام الشرعية. وللابوين على الابناء - [00:21:09](#)

حقوق اولي الاقارب حقوق على ذوبهم وفقا لاحكام الشريعة باقة يعني الحقوق باقة مفصلة ومرتبة وجميلة في الشريعة المطهرة ونحن نحرس هنا في هذه المجتمعات على دعم المدارس الاسلامية كحاضنة ايمانية لناشئتنا تقيهم من الاجواء الملوسة والمسمومة التي تكون في بيئة المدارس العامة. الحديث موصول - [00:21:34](#)

احبتي نتابع ان شاء الله في حلقة الغد وحتى نلتقي استودعكم الله تعالى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:22:04](#)